حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

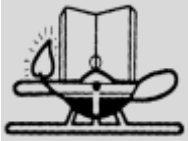

تعبيرات الوجه من الوصف إلي اللفظ

(دراسة التفاعل بين السيميائية الواصفة وسيميولوجيا التواصل)

سها إسماعيل محمد شتا *

أستاذ فقه اللغة المشارك في قسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب جامعة القصيم.

المستخلص

إن تعبيرات الوجه من الوصف إلى اللفظ يمثل التفاعل بين السيميائية الواصفة وسيميولوجيا التواصل التي أقيم عليها هذا البحث ويبرز أهم هدف للسيميولوجيا وهو الإبلاغ والتواصل من خلال الربط بين الدليل والمدلول والوظيفة القصدية، مع التطبيق على المعجم العربي.

والكلمات المفتاحية هي: **السيميائية الواصفة، السيميولوجيا، التواصل، الاتصال، التفاعل، الإنجاز.**

*تتقدم الباحثة د. سها إسماعيل محمد شتا بخالص الشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي جامعة القصيم لدعمها هذا البحث.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

أعطت دلالة تغني عن وصف الحركة؟ وماذا عن الألفاظ المترادفة في الوصف دون تمييز أو تفريق دقيق بينها؟ وإن كانت اللغة الواصفة تعطي المتلقي المعاني المقصودة فهل لسيميولوجيا التواصل دور تؤديه في إدراك تلك المقاصد؟ وما مدى تأثير هذا الدور في تحديد اللفظ؟ إن المظهر البراجماتي للتواصل الإنساني يهتم اهتماما كبيرا بالسلوك، والسلوك الإنساني قابل لأن يفهم، وله قابلية لأن نتنبأ به، وتمتد تفاعلات البراجماتية إلى ما وراء السلوكية كما أنه لا تُقدم المفردات الواصفة إلا في البنية البسيطة للدلالة التي تصف علاقة بين سيمين، ويشترط في اللغة الواصفة قابليتها للوصف عبر لغة واصفة مضافة، فهل اتضح هذا في المعجم العربي؟

والنسق السيميائي يتأسس على منطق التراتبات، فتضاف العلاقة الواصفة فيه إلى علاقات التعيين والإيحاء ويترتب على ذلك الوصول إلى الغايات والوظائف مثل التواصل والتداول وغيرها، فالبحث يربط بين اللغة والميتالغة؛ ولذا جاء عنوان البحث كما سبق ذكره.

وجاء تقسيم البحث كالتالي:

مقدمة

المبحث الأول: علاقة السيميائية الواصفة بسيميولوجيا التواصل وكيفية ربطها بالمعجم العربي.

وفيه ربطت الباحثة بين السيميائية الواصفة وسيميولوجيا التواصل مع بيان تأثير كل من التواصل والاتصال والإبلاغ والقصدية، والحديث عن أصل السيميولوجيا، والمفهوم السيميائي للحديث المتضمن.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي لتعبيرات الوجه من خلال استخراج المفردات الخاصة بتعبيرات الوجه وحركاته من المعجم العربي، والربط بين التعبير واللفظ، وجاء التقسيم كالتالي:

أولا: تعبيرات الوجه وما يظهر عليه من علامات أو إشارات، ويشمل:

أ_ التحير والدهشة. ب_ تغير اللون لأسباب مختلفة. ج_ الحزن.

د_ السرور والفرح. ه_ الاشمئزاز. و_ صلابة الوجه وقلة الحياء.

ز_ العُبوس. ح_ الغضب. ط_ التكبر.

ثانيا: تعبيرات العين وتنقسم إلى:

أ_ حركة العين للدلالة على معنى. ب_ وصف نظرة العين للدلالة على معنى.

ثالثا: حركة الرأس والعنق، وتشمل:

أ_ حركة الرأس. ب_ حركة العنق.

رابعا: حركة الفم والشفة والأنف، وتشمل:

أ_ تعبيرات السكوت في الفم والشفة. ب_ تعبيرات الحركة في الفم والشفة.

ج_ حركة الأنف.

ثم جاءت الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: علاقة السيميائية الواصفة بسيميولوجيا التواصل وكيفية ربطها بالمعجم العربي.

من الطبيعي إدراك أن أهم وظيفة للغة هي التواصل communication، والتفاعل التواصلي يبدو كلعبة الشطرنج بوصفها سلسلة من التحركات المتعاقبة، فإن بالإمكان صيغة ملفوظات في التواصل الواصف تبنى على تحسب للصورة المتضمنة وتمثل المظهر البراجماتي للتواصل الإنساني، وتبين أثر ذلك التواصل على السلوك فيمكن التنبؤ بالتفاعلات السلوكية بل يمتد ذلك إلى ما وراء سلوكية(١).

إن دراسة الارتباط لعملية التواصل في اللغة بالمتكلم والسامع وبالمقام اللغوي وغير اللغوي وارتباط ذلك بوجود معرفة أساسية وبسرعة استحضار تلك المعرفة، وبحسن طوية المشاركين في عملية التواصل(٢)، كل هذا يسمى بالتداولية، وهي من أهم النظريات التي توضح عملية التواصل، ففي حدود أنه لا توجد فكرة أن كل شيء تواصل بل أن تعريف التواصل في الطبيعة أو في الثقافة هو رهين قاعدة وحساب، ولذا فهو قابل للتوليد والتحليل والمعرفة ويتحقق من ذلك أنماط بنيوية جديدة(٣)، وهذا يوضح أن التواصل علم يهدف إلى معرفته بواقع أن له حسابات وتنبؤات(٤)

وللتواصل أنواع منها: الممتنع والمضطرب والسليم ذلك الأخير الذي تستوفى فيه شروط الفهم والإفهام ولذا يوصف بالتواصل الأمثل(٥). فملكة التواصل وفق تعريف هايمز: ''هي جماع من الحقول اللغوية التي تنظمها اللغة، إضافة إلى القواعد الاجتماعية ومعرفة كيف ولمن ومتى تستعمل اللغة بشكل ملائم''(٦). فمكونات القدرة التواصلية تمثل المظهر الإبداعي للأداء اللغوي، وتتضمن دلالات عمق اللغة، ويتحكم ذلك في توجيه التواصل والسلوك الثقافي، مما ينتج عنه القوة الإنجازية performance للفعل الكلام(٧).

وتتكون الوظيفة التداولية من تفاعل الطاقات اللغوية والمنطقية والمعرفية؛ فالطاقة الاجتماعية تمكن المخاطبين من إنتاج ما يلائم بيئتهم والمضمون المعرفي المناسب لها؛ ولذا يتألف القالب الاجتماعي من ثلاثة قوالب: قالب العناصر الاجتماعية الثقافية الكلية، والعامة، والخاصة(٨). ولذا ترتبط تلك القوالب بالطاقة الإدراكية ومنها استعمال حركات الجسد وتأويلها أثناء عملية التواصل، وذلك يعود إلى ما أشار إليه تشومسكي من خاصية العقل البشري، فهو مكون بصورة قالبية لأنظمة مستقلة، تلك الأنظمة يتفاعل بعضها مع بعض؛ ولذا نستطيع أن نصف ما نرى، وما نسمع، وما نتذوق، وما نتخيل...(٩).

ومن ثمّ تظهر مهمة البراجماتية في ظروف ومعرفة الأحوال والسياقات أثناء إنتاج الكلام والتفريق بين الحقول الدلالية المختلفة ذات المعاني الرمزية والتي ترجع إلى الجانب الثقافي أو الاجتماعي أو المعاني المحظورة وفق اللا مساس في المجتمع. وتتجلى أهمية البراجماتية في دراسة الأفعال اللغوية والسياقات التي أنجزت من خلالها(١٠). ولذا نجد معنى صريحا في مقابل معنى ضمني(١١). فإنتاج الرموز نشاط تكميلي يجد لنفسه موقعا مهما في السيميولوجيا، فالعلم في أتمه يمكن دراسته داخل السيميولوجيا semiologyدراسة شاملة؛ ولذا فسيميولوجيا التواصل هي الدراسة الشاملة لكل العلامات والدلالات، بما في ذلك السيميائية الواصفة descriptive semiotics بكل ما تحويه من الدلالات الواصفة، والتواصل الواصف، والتعالق، والتراتب وفق مبادئ الانفتاح(١٢).

وقد أعلن دي سوسير من البداية أن السيميولوجيا ما هي إلا جزء من علم النفس الاجتماعي(١٣).

وفيه نجد أن كل ثقافة هي مجموعة من الأنظمة الرمزية، يتطابق فيها السيميائي والرمزي في بنيوية ليفي شتراوس؛ ولذا يمكن أن نربط ما يعرف بالانسجام، وفيه يضيف الناس المعنى لما يقرؤونه أو يسمعونه، في محاولة منهم للتأويل وفق تجاربهم مع الحياة، وما يُعمل به في الكون(١٤)

بالقدرة على إضافة معاني لكل ما نشعر به أو ننفعل به في تعبير ذاتي عما بداخل البشر.

إن للسيميائية الواصفة قدرة على استيعاب السيميائيات التعينية والإيحائية ومواضيع اللسانيات الاجتماعية، فتشمل بذلك كل ما هو اجتماعي من جوانب (التاريخ، الجغرافيا، السياسة، الدين...). والنسق السيميائي يقوم على مبدأ التراتبات محاكيا في ذلك العلامة اللسانية، وتضاف فيه العلاقة الواصفة إلى العلاقة التعينية والإيحائية، ويتميز فيه التعبير والمحتوى. فمن شروط اللغة الواصفة قابليتها أن توصف بلغة واصفة مضافة(١٥).

وتتميز العلاقة بين علامة لغوية وشيء غير لغوي وفق الطاقة الشديدة للتخالف الذي يحتوي على النهج اللغوي التمثيلي ويطبق فيه مبدأ لفظ يحيل إلى شيء(١٦). فمصادر المعرفة اللغوية الاشتقاقية والدلالية تتفاعل بطرق معقدة؛ لتحلل الكلام المنطوق تحليلا دقيقا يتناسب مع القيمة والتقابل في صورة التلاحم بين الدال والمدلول(١٧).

فسيميائيات التواصل تتكون من ثلاثة أجزاء: مرسِل (وظيفة تعبيرية)، رسالة (وظيفة اللغة الواصفة)، (مرسل إليه (وظيفة اتصالية)(١٨) ؛ ولذا تستطيع اللسانيات أن تقدم نموذجا عاما لكل سيميولجيا، بوصف السيميولوجيا هي التي تكشف عن كينونة الدلائل بأنظمة مختلفة، فهي علم الأدلة، وسيميولوجيا التواصل هي أدلة التواصل التي يُعتمد عليها في تحليل نظرية العلامات بوصفها نظرية معرفية إدراكية، فالعلامة تنغمس في السنن الثقافية ذاتها(١٩). فأشكال التواصل بالحواس والدلائل الحركية من أهم السيميائيات الواصفة للتواصل البشري، بوصف الثقافة ''الذاكرة غير الموروثة للجماعة'' كما أشار لوتمان(٢٠).

وأهم ما يميز أفكار دي سوسير السيميولوجية قضية القصدية وإرادة التواصل، فالعلامة عنده وحدة أساسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع بعينه(٢١). ونجد أن بلومفيلد حينما تحدث عن التعيين والتضمين اقترب من المفهوم السيميائي الحديث للتضمين؛ لأنه قسمه إلى ثلاثة أنماط:

١ _ المستوى الاجتماعي.
٢ _ الأشكال الموضوعة في مناسبات وغيرها.
٣ _ درجة القوة في الأشكال تحبيبية وما إلى ذلك(٢٢).

فاللون والشكل لا تُحَدَّد دلالته إلا إذا جُسِّدَ في تمثيل حسي، كالمجسَّم أو اللوحة وما إلى ذلك. ويكتسب من هنا سيميائيته الواصفة. أما السيميائية الإيحائية فيمثلها المحتوى الإيحائي للفظ، أو ما يعرف بالإيحاء الغيابي الواصف، مثل إشارة المرور، فلديها محتوى تعييني ومحتوى إيحائي، وهناك الإيحاء الحضوري الواصف، مثل ما يوجد في عالم الموضة ويمثل إيديولوجيا معينة لمجتمع معين(٢٣). وفي كل ذلك تؤثر الممارسة العرفية تأثيرا واضحا، حاملة ما يُعرف بالتعبير عن القوى الإنجازية اللفظية بصفة عامة، وتحتوي على الجانب الأدائي التأثيري دون منطوقات لغوية(٢٤) ، وهنا يُمثل الأداء التعبيري موضوع البحث، ويربط بين ذلك الجانب الأدائي التأثيري وإطلاق لفظ عليه، فيتحول من الوصف إلى اللفظ.

فالتواصل الضمني غير الحرفي أحيانا يكون أفضل في التواصل من التواصل الحرفي المباشر، فالتحليل التداولي يلزم فيه التحديد الضمني للسياق، ومنه تتضح القصدية، فهي تقوم على العناية بالمضامين التداولية[٢٥]. فالمعنى اللغوي عند فيرث ذو مفهوم خاص؛ لأنه مجموعة من الخواص اللغوية لحدث لغوي معين، فإلى جانب الخواص اللغوية ينظر إلى صرف الكلمة والمعنى القاموسي لها، ويربطه بالسياق الاجتماعي الذي يضفي عليه ظلالا لا توجد في المعنى التجريدي، وإنما توجد في لغة الفرد التي لا تختلف عن لغة الجماعة من حيث الدلالات الإضافية[٢٦].

وفي اللغة أوجه إنجاز غير مباشرة، يعللها العلماء بوجود التنغيم والوقف والنبر، وإن لم يتفق كل من أوستن وسيرل على تسمية معينة لذلك، ويختلفان في جانب التعبير عنه[٢٧]. ولم يذكرا أثر التعبيرات الوجهية على الأداء في الإنجاز، وأظن أنها لا تقل أهمية عن جوانب الإنجاز غير المباشرة، بل ربما تتفوق على تلك الجوانب أحيانا.

والربط بين السيميائية الواصفة وسيميولوجيا التواصل من خلال التفاعل بينهما والدلالة المعجمية توضح مدى القدرة لدى الإنسان على التعبير باللفظ، ونقله من الوصف المطول إلى ثوبه المعبر عن ذلك الوصف.

فالنظرية التوليدية التحويلية التي ازدهرت على يد تشومسكي، اهتمت بوصف المتكلم أنه لديه القدرة على التوليد، وإنتاج المفردات وتحميلها المعاني، بل التحول من البنية السطحية إلى البنية العميقة. وتطورت تلك النظرية وسميت بـــالنموذج المعيار، وفيه أصبحت الدلالة جزءا نسقيا في التحليل، وتربط بين الصوت والدلالة والتركيب[٢٨]. ولذا فإن تسمية الانفعالات الإنسانية بمفردات معبرة وموجزة ومنجزة يساعد في التواصل الاجتماعي بصورة أوقع وأسرع وذات دلالات منضبطة بعيدا عما قد يتركه الوصف من اللبس، فحينما يتحول الوصف إلى لفظ محدد يختصر بذلك الإطناب الذي يُوقِع في سوء الفهم وعدم الاستيعاب؛ ولذا وجدت أن عمل نواة معجم يجمع تعبيرات الوجه بمفرداتها، وربط ذلك بالنظريات الحديثة واجب على متخصص يحب تلك اللغة ويهدف إلى بيان ثرائها وغنى ألفاظها.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي في تعبيرات الوجه.

إن العلاقة بين الصورة ومبدأ التماثل الأيقوني[٢٩] من أهم ما يُنظر إليه في هذا المبحث، فتغير الكلمات هنا من وصف التعبير كاملا إلى لفظ يحتوي المعنى وتتوافر فيه رسالة الإبلاغ بكونها فعلا سيميّا يوضح أثر الدلالة وربطها بالآفاق السيميائية. فحينما تُختزن الصور في الذاكرة يعبر عنها باللفظ الذي لا يستدعي المعنى فقط وإنما يستدعي وصف الحدث معه، وهنا يتجسد التفاعل القائم بين اللغة والإنسان نفسه بكل جوانبه الثقافية والاجتماعية والنفسية[٣٠].

إن تلك العلاقة الفاعلة التي يمكن أن يعبر عنها المتكلم بمصداقية تتضمن قرائن مثل التنغيم والنبر، فضلا عن التحديق الذي يمثل جانبا من دلالة المعنى ويتعامل به ذو النفوذ للتعبير عن الحزم أو العزم أو الإصرار، ويتمايز فيه التعبير الفارق بين الرجال والإناث، وهناك دراسات نفسية في ذلك[٣١] فالإشارة التواصلية غير اللغوية تأتي من مصادر كثيرة متعددة منها التعبير بالوجه _موضوع البحث_ وبخاصة عند التعبير عن الانفعالات، ويتمثل النظام اللغوي في الذهن في مضمون لساني ونظام علاماتي، فالدلالة تعتمد على تقديم معنى وإن كان واصفا يحجمه لفظ موح[٣٢].

وإذا ما نظرنا إلى نشأة اللغة والحديث عن نظرياتها نجد أن هناك نظرية التنفيس عن النفس، وهي التي تشير إلى أن نشأة اللغة كانت من قبيل التعبير الطبيعي عن الانفعالات مثل: انقباض الأسارير، الضحك، البكاء، الخوف، الحزن، السرور. وقد نادى بهذه النظرية ماكس مولر وريتان[٣٣]، ومن هنا ندرك أن الفكر الإنساني اهتم اهتماما كبيرا بوصف الانفعالات وضبط السلوك البشري وتحديد المعجم اللغوي لها، وذلك من قبيل التفاعلات الشديدة بين المجتمع ولغته، وهنا يلبس المضمون الذهني الانفعالي ثوب اللفظ.

فالتعبير عن المودة والفرح والحزن والملل والرضا... تعبيرات تعبر عن الحدث الكلامي، ومزاج المتكلم، والانفعالات البشرية التي تظهر في الوجه، ونجد أن عجلة بلوتشيك[٣٤] تمثل تحديدا واضحا لكل الانفعالات البشرية وتوضح كالآتي: ثمانية معان أساسية وثمانية معاني ناتجة عن امتزاج المعاني الأساسية بعضها مع بعض كالآتي:

_ الدهشة والخوف ينتج عنهما الخشية _ الخوف والتقبل ينتج عنهما الخضوع
_ التقبل والفرح ينتج عنهما الحب. _ الفرح والتوقع ينتج عنهما التفاؤل.
_ التوقع والغضب ينتج عنهما العدوان. _ الغضب والاشمئزاز ينتج عنها الاحتقار.
_ الاشمئزاز والحزن ينتج عنهما الندم. _ الحزن والدهشة ينتج عنهما خيبة الأمل.

وكل تلك الأحاسيس والانفعالات يعبر عنها بكلمات دقيقة تصف تلك الأحوال الانفعالية في المعجم العربي، وهو ما سوف يطبق في هذا البحث.

أولا: تعبيرات الوجه

وفيه يدرس الانفعالات والتعبيرات التي تنطبع على الوجه كله، وتقسم على النحو الآتي:

أ_ التحير والدهشة:

أله _ بده _ بعل _ بغت _ بهت _ بهر _ جهر _ زعل _ عته _ عقر _ علة _ عمه

التحير والدهشة من تعبيرات الوجه التي بها الكثير من المفردات، ولكل مفردة تعليل لسبب ذلك التحير أو تلك الدهشة. فلفظ "عَكَرَ" أي: بقي متحيرا دهِشا[٣٥] ، والسبب من غمّ أو شدة؛ تلك التي قد تُذهب العقل. فالدهشة هنا من واقع حدث لا يتحمله نفسيا ويصيبه بخلل، ويتضح هذا من تتبع الجذر "عقر"؛ فرجل عاقر، لا يولد له ولد، وعَقَرَ الأمرُ لم ينتج عاقبة، والعاقر من الرمل ما لا يُنبت؛ لذا وُصِف الذي يُفْجأ بالروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر بقولهم: عقِر الرجل؛[٣٦] لبيان أنه لا يستطيع التفكير السليم في هذا الموقف.

و"المعتوه"، أي: المدهوش من غير مس جنون[٣٧]، وأما المدهوش من الحياء فيوصف بـــ"الدَّعْر"[٣٨]. وأما "عَلِه" فوصف لمن يتردد متحيرا[٣٩]، والارتباط بالتردد هنا مرجعه دلالة اللفظ "علة" على معان كثيرة كلها تصف صاحبها بالتردد في الذهاب والمجيئ، مع فزع وجوع وخبث نفس[٤٠]، وكل هذا يوضح الحالة النفسية السيئة المصاب بها صاحب تلك الصفة، مما يُوقع عليه دائما الملامة. ويزيد المعنى في لفظ "الزَّمْع" وهو المدهوش والمُخاطر[٤١]. ويتعمق المعنى أكثر في لفظ "عَمِهَ"، فيوصف بها من يتردد متحيرا لا يهتدي لطريقه أو مذهبه[٤٢].

ومن الدهش ما يحدث لطغيان الجمال والحسن، فلفظ "جهر" في قولهم: جَهَرَنِي فلانٌ، أي: راعني بجماله وهيئته[٤٣]. وأما قولهم: "بَهَرَ" فالبَهْر لما يبهر العيون بحسنه، والأصل من غلبة الشيء عليه[٤٤].

وعكس الدهش والحيرة يحدث في البداهة، فلفظ "بده" في قولهم: بادهتُ فلانا بالأمر إذا فاجأته، ولكنه هنا لا يدهش أو يتحير، وأخذ ذلك من البُداهة؛ وهي أول جري الفرس(٤٥).

ومما استعمل في الدهش أيضا لفظ "زعل"، فعند البدو بمعنى بهت ودُهِشَ، وفي المدن بمعنى اغتاظ وسخط(٤٦). وهذا استعمال اجتماعي للفظ غير موجود في معظم المعاجم العربية، وإنما أوردته لبيان أن هناك كلمات تأخذ أكثر من معنى وبخاصة في الفروق بين البدو والحضر.

ومن الألفاظ الدالة على التحير لفظ "أَلِهَ" والأصل من "وَلِهَ" بمعنى تحيَّر، ويستعمل للتحير في التعبد(٤٧). ومنها لفظ "بَعَلَ"، يقال: بعل الرجلُ، أي: دَهِشَ. ومنها لفظ "بَغَتَ"، وهو أن يفاجأ بالشيء(٤٨)، فالدهش هنا من المفاجأة. ومنها لفظ "بَهَتَ" كالدهش والحيرة على التشبيه والاستعمال المجازي، فالبهتان، الكذب على المرء بما ليس فيه فيثير فيه الدهش والتحيُّر(٤٩).

ب_ تغير اللون لأسباب مختلفة:

بقع _ حول _ نشف _ مقع _ مهع

يتغير لون الوجه وفق خضوعه للانفعالات المختلفة وتفاعله مع المواقف المجتمعية ويختلف ذلك اللون متناسبا مع سبب التلون، ومن تلك الألفاظ "بَقَعَ"، وهنا يتغير اللون من حزن يصيب الإنسان أو فزع، وأصله من بُقِعَ فلانٌ بكلام سوء؛ أي: رُميَ به؛ ولذا يقال لمن يتكلم كثيرا بالباطل "البَقْعَة"(٥٠). وقد تكون مبدلة من الميم في لفظ "مَقَعَ" أي تغير لونه، وكثيرا ما يقع الإبدال بين الباء والميم. وهنا تغير اللون رد فعل طبيعي لصاحبه لما رُمي به من كلام سوء. ومنها لفظ "مَهِعَ" وهو تلون الوجه من عارض فادح(٥١)، قد يكون هذا العارض خبرا أو حدثا أو فعلا، وما إلى ذلك. ونها لفظ "نَشَفَ" وهو تغير اللون للمفعول(٥٢) فيستعمل "انتُشِفَ" و"انتُسِفَ" بنفس المعنى(٥٣) وقد يكون تغير اللون لطبيعة البشرة، فلفظ "دَبَجَ" من دِباج الوجه الرقيق البشرة؛ إذا فَرَقَ اصفرٌ وإذا خَجَلَ احمرَّ(٥٤) ، أي : يظهر عليه أثر أي انفعال سريعا وينطبع على بشرته.

ج_ الحزن

أبل _ أسي _ بلسم _ تبث

نبدأ بالتعبير عن الحزن الشخصي النابع من الذات، ومنه لفظ "تَبَثَ"(٥٥) ، وهو وصف للحزين الكئيب، ومن المؤكد أن كل حزن لا يندمج مع الكآبة، ولكنها تكون سببا له. ويزداد المعنى في لفظ "بَلْسَمَ"(٥٦) وهو وصف للكئيب الحزين المتندم، فزيادة المتندم توضح سبب الحزن هنا. وإذا اجتمع الحزن مع الاشمئزاز ينتج الندم، فالندم لا يترتب إلا مع اشمئزاز الإنسان من فعله.

أما لفظ "أَسِيَ" فهو وصف لمن حزن على الشيء(٥٧)، والدافع هنا قد يكون التعاطف. ويتفرع عن ذلك معنى خاص في لفظ "أَبِلَ" إذا حزن على الميت خاصة(٥٨)، وباللفظ قوة من حيث الغلبة على النفس، فأَبِلَ الرجلُ إذا غَلَبَ وامتنع، ويتحكم هنا تعبير الوجه في أخذ أي من تلك الألفاظ للتعبير عن الحزن، وهو تفاعل نفسي اجتماعي، له أثره على الوجه، فالكآبة أثر الحزن البادي على الوجه(٥٩)، ومن ثم هي انعكاس لما يجول بالنفس.

د_ السرور والفرح:

أدم _ بشر _ بجح _ بشّ _ بهأ _ بهج _ بهش _ عجب _ ورد

السرور وهو انبساط أسارير الوجه(٦٠)، وبه ألفاظ كثيرة، منها: "بَشّ" وهو اللقاء الجميل، والضحك إلى الإنسان سرورا به(٦١)، وهذا الوصف اختصر في كلمة "بَشّ"، وهو أداء اجتماعي محبب عند اللقاء، ويعد من حسن الاستقبال، والبشاشة إظهار السرور(٦٢). ومنها "بَهَشَ"، وهو الرد بالبشاشة والسرور، ومنها "بَهَأَ" ، يقال: بهأ بالرجل إذا أنس به(٦٣)، ويعلل بأن الناظر إليه يأنس من الحسن والجمال، أي: البهاء. ويكمل المعنى لفظ "بَجَحَ" ، يقال: ''بَجَّحَنِي فبجَحْتُه، أي: فرَّحني ففرحتُ''(٦٤)، وإن كان هذا اللفظ لا يستعمل بذلك المعنى في عصرنا الحاضر فالبجاحة لا تعني الفرحة بل تعني أن صاحبها خرج عن اللائق في التعامل قولا أو فعلا.

ومن عوامل الفرح نظرة القبول، فلفظ "أَدَمَ"(٦٥) يدل على الموافقة والملائمة وإظهار المحبة والرضا وكل ذلك يظهر في الوجه ويطابق العرف الاجتماعي في رؤية الخاطب للمخطوبة. فالنظرة هنا من أجل قبول الآخر. ولذا جاء لفظ "بَهَجَ"(٦٦) ليعبر عن السرور والنضرة، وهو استعمال مجازي، فالأصل كما في قوله تعالى: ((فَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)) [ق: ٧] ثم أُخذَ الابتهاج، وهو السرور؛ فتُسَرُّ النفس عند رؤية ذلك النبات. ومن وجهة المخاطب إلى وجهة المتكلم الذي يبشر فيبدو عليه البشر، فأصل "بَشَرَ"(٦٧) ظهور الشيء مع حسن وجمال، والبشارة الأصل فيها للخير، وتستعمل في الشر للتبكيت(٦٨). والاستبشار هو الاهتزاز، وهو من مراتب السرور(٦٩).

ولإيضاح صورة المجتمع في لفظ "وَرَدَ" عند أهل بغداد يرتبط بالمعرفة، فيقال: ورد المعرفة، وهو احمرار الوجه لمسرة الوجه، وهنا دقة في الوصف، فهو تغير في اللون نتج عن الفهم. وكان يقوله الأستاذ لتلاميذه حينما يسألهم، ولا يجد أمارة الفهم على وجوههم، فيستنكر ذلك، وتعد تلك الأمارة عنوانا للفهم(٧٠)، وهنا ربط بين الواقع الاجتماعي التعليمي والتفاعلات النفسية الإداراكية التي تظهر على الوجه. وإذا اشتد السرور فهو العُجْبُ، وهو ليس من الكبر في شيء(٧١).

ه_ الاشمئزاز:

زهق _ شمز

يحمل لفظ "اشمأزَّ" عددا من الانفعالات التي تسجل كرد فعل مباشر، ومن ذلك انقبض، واقشعرّ، ودُعِرَ. والمشمئز هو النافر الكاره والمذعور، وكل ذلك من "الشَّمْز" أي نفور النفس مما تكره، ومنه يقال: تَشَمَّزَ وجهُه، أي: تَمعَرَّ(٧٢). ويختار العربي لفظ اشمأزَّ لوصف الانقباض والقشعرة والنفور مما يكره، فنفور الطبع ضد الشهوة(٧٣)، ويخصص في التعبير عن كل ما يؤلم الإنسان، ويَشُقُّ على نفسه، فيبتعد عنه وينفر منه. ويعبر عن الاشمئزاز أيضا بلفظ "زهق" وهو يحمل نفس المعنى السابق من النفور والانقباض مضافا إليه الضَّجَر(٧٤).

و_ صلابة الوجه وقلة الحياء: وعكسه:

جلع _ زمع _ مجن _ وقح والعكس: خجل _ خفر

عادة ترتبط صلابة الوجه وقلة الحياء بالعُبوس، ولكن هناك فروقا لغوية قوية بينهما، فصلابة الوجه قد تكون طبيعة في الإنسان وليس لها علاقة بالعبوس، فالصلابة هي التئام الأجزاء بعضها على بعض من غير خلل مع يبوسة فيها(٧٥)، بينما العبوس تكَرُّه الوجه عند اللقاء والسؤال(٧٦)، فالعبوس مرتبط بانفعال ما. والخجل هو انطباع يظهر في

الوجه لغم يلحق القلب[٧٧] ، والحياء يكون في الفعل الذي سوف يحدث وتمنعه قوة الحياء[٧٨].

ومن الصلابة إمضاء الأمر، وعدم الانثناء عنه، فلفظ "زَمَعَ" وصف لمن همّ بالأمر وعزم عليه، فالزمع رعدة تصيب الإنسان[٧٩] صاحب العزم. ومنها لفظ "جَلَعَ"، والجلعم قليل الحياء[٨٠]. ومنها لفظ "وقحَ"، وأخذ منه رجلٌ وُقَاحُ الوجهِ، أي: صلبُه، قليل الحياء[٨١]. وأما لفظ "المُجون" فوصف لصلابة الوجه وقلة الحياء[٨٢]، وفيه ارتبطت صلابة الوجه بقلة الحياء؛ لأنه لا يظهر على وجهه خجلٌ، فالخجل يحدث نتيجة شيء تتغير به الهيبة، بعكس الصلابة التي تجمد فيها أجزاء الوجه دون بيان لانفعال أو انطباع، ويأتي لفظ "الخَفْر" للوصف بشدة الحياء[٨٣] ، وهو عدم الإقدام على فعل يُستحى منه، وذلك بعكس المعاني السابقة.

ز_ العبوس:

بسر _ بهظ _ جلح _ خضر _ كفهر _ هزع

هنا يُناقش العبوس، وهو عكس ما قيل في السرور. والعُبوس انقباض أسارير الوجه[٨٤]، ومن الألفاظ الدالة على العبوس لفظ "اخضرّ" يقال: اخضرَّ وجهُه، أي: عَبس وكَلح وقَصَا[٨٥]. وهذه الأوصاف تأتي مكملة لبعضها، فالعُبوس به الكلاحة والقسوة، وربما تكون ألفاظا ذاتية، أي تعبر عن الذات فقط، فمن الناس من يكون عابسا بطبيعته، وربما تكون تفاعلا اجتماعيا. ومن ألفاظ العبوس لفظ "بَسَرَ"[٨٦] وهو نوع من العبوس يقال في اللقاء، فيقال: لقيه ببسارة وعبوس، ومنها لفظ "المكفهر" وهو المتَعبس المتقبض، وهو في الأصل قليل لحم الوجه غليظ الجلد، لا يستحي من شيء[٨٧]، ووصفه بعد الحياء ربما يرجع لفظاظة اللقاء المنعكس في وجهه، وإذا زاد المعنى عن ذلك فهو "النَّهَزُّع" أي العبوس والتنكر، مأخوذا من هزيع الليل[٨٨] ، وهي ساعة موحشة فيه، فأضيف هنا معنى التنكر والوحشة.

وإذا ثقل الأمر على الإنسان يعبر بوجه عابس عن هذا الثقل فيأتي لفظ "بَهَظ"[٨٩]، وطبيعة الأمر أن تلك الصعوبة تظهر في الوجه، ويفهم من أمامه أن هذا الأمر ثقيل على نفسه، علما بأنّ هذا الثقل قد يكون قولا أو فعلا.

ح_ الغضب:

أكل _ برطم _ اخرنطم _ خنت _ تربّد _ غيظ _ معر

استعمل العرب ألفاظا كثيرة للدلالة على الغضب باختلاف أسبابه، والغضب يعبر عنه بإشارات وحركات كثيرة، نذكر هنا بعض ما يظهر في الوجه، ومن تلك الألفاظ لفظ "أكَلَ"، ويؤخذ منه ائتكلَ الرجلُ، إذا اشتد غضبه[٩٠]؛ وكأن هذا الغضب نار تأكله.

ويتغير لون الوجه مع الغضب، وربما يتدرج فيحمرّ أو يخضرّ أو يصير رماديًّا. فيقال: "تمعَّر"، أي: تغيَّر اللون وعَلَتْهُ صُقْرةٌ[٩١]. أما في لفظ "تربّد" فيصبح اللونُ رماديًّا كأنه يسودّ[٩٢].

ويوصف الغضب مع أوصاف أخرى في لفظ واحد، مثل "الاخرنْطام"، وهو غضب مع تكبر ورفع رأس[٩٣]، فاللفظ هنا يعبر عن صورة كاملة. وكذلك في لفظ "البرطمة" وهو غضب مع عبوس وانتفاخ[٩٤]، ووصف البرطمة بالانتفاخ غضبا؛ نظرا لأصل البرطام هو الضخم الشَّفَة، ومنه اشتق "تبرطم" أي: تغضَّب من كلام[٩٥]

ومن ألفاظ الغضب "الغيظ"، وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي[٩٦]،

والغيظ أشد الغضب، مأخوذ من ''تغيظت الهاجرة'' أي: اشتدت حميتها[٩٧]. ومنها لفظ "الخِنَّوت"، وهو وصف لمن يمنعه الغيظ أو البكاء من الكلام[٩٨]، ويوصف به أيضا الجَلِد المنكمش، الذي لا ينام على وَتَر[٩٩]، وربما أُخِذ من المنكمش هنا حال كاظم الغيظ. وهكذا تعدد التعبير عن الغضب ومراحله وهناك الكثير من الألفاظ التي ينبغي أن تفرد لها دراسة.

ط_ التكبر:

خنفر _ زفط _ عده _ الكبر

استعمل العرب ألفاظا كثيرة للدلالة على التَّكبُّر، فهو من الصفات الذميمة، ولا شك أنه يرتبط بعدم الحياء؛ خاصة مع الله سبحانه وتعالى، ولفظ "الكِبْر" إظهار عظم الشأن، والكبرياء وهو العزّ والملك، ويستعمل مع الله سبحانه وتعالى على معنى التقديس؛ ولذا استعمال الكبر مع الإنسان يصبح رفع النفس فوق الاستحقاق[١٠٠]، وهو ما لا يليق.

ومن الألفاظ الدالة على التَّكبر لفظ "تزقَّط"، يقال: تزقَّط به وعليه، أي تكبر وتعاظم وتعجرف[١٠١]. ومنها لفظ "عَيْدَهَة" ويقال لكل من لا ينقاد للحق ويتعظم، وفيه زيادة في المعنى[١٠٢]. ومنها لفظ "تَخَنْفَرَ"، يقال: تَخَنْفَرَ علينا، أي: تكبَر. وهو مشتق من اسم رجل معروف بالتكبر، وهو "خنفر" ملك من ملوك حمير[١٠٣].

ويتضح من ذلك أن هناك تدرجا في استعمال ألفاظ التَّكبر سواء في زيادة المعنى أو في طبيعة الاشتقاق، وكلها تصف حالَ متكبرٍ في تفاعلٍ مع مجتمعه؛ ولذا ارتبطت بحروف جر مثل "الباء" و"على"، وذلك للدلالة على أن هذه الصفة تتطلب وجود الآخر؛ كي تقام عليه في مجال تداولي[١٠٤]، يوضح رفض المجتمع أو قبوله لصفة من الصفات، فبرغم رفض التكبر من أحد الملوك إلا أن المجتمع اشتق فعلا من اسمه للدلالة على صفة ذميمة، وليس لأن التكبر عنده يختلف عن غيره.

ثانيا: تعبيرات العين وتنقسم إلى:

تعد العين من أهم عوامل التواصل بين البشر فهي المعبر عن كل ما يجول بالنفس والفكر[١٠٥]، وينعكس فيها ردود الأفعال من خلال حركاتها ونظراتها، ويعد ذلك من الرسائل الموجهة بين المشتركين في الحدث الكلامي، ولها دلالات خاصة؛ ولذا حُدد في وصف حركاتها ونظراتها مفردات كثيرة.

أ_ حركة العين للدلالة على معنى

برق _ برهم _ حملق _ خزر _ دنفش _ دنقس _ رقد _ رمز _ رمش _ زوط _ سبل _ شفن _ شهق _ طرف _ طمح _ عطف _ عين _ غرنق _ غضض _ همج

إن الإشارة من أقوى استخدامات العين، ويدخل معها في ذلك إدارة الوجه كله أو التعبير بجزء منه كالأنف أو الفم، فلفظ "المترمز" وصف للذي يشير بعينيه وشفتيه[١٠٦]، والرمز يكون بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان[١٠٧]. وهكذا يكون استعمال الرمز عامّا لأي عضو يحدده السياق، ولكن تبقى هناك إشارات مميزة بالعين عند الاستعمال الخاص الذي يحدده السياق.

ومن الألفاظ الدالة على حركات العين لفظ "تعيَّن"، يقال: تَعَيَّنَ الرجلُ، أي: تَشَوَّر، وذلك إذا تأنّى كي يصيب شيئا بعينه[١٠٨]، فهذا التأني حركة وكذلك الإصابة. ومنها لفظ "شَهَقَ" يقال: شهَقَ عينُ الناظر عليه، أي: أصابته بعين[١٠٩]، وهو استعمال مجازي.

وأحيانا تصاحب النظرة حركة، فيقال: "دَنْقَسَ"، أي: نظر وكسر عينيه[١١٠]. ويتضح سبب كسر العين إذا ما ذهبنا إلى لفظ "دَنْقَسَ"، وهو لفظ يحمل معنى الإفساد بين القوم، وطأطأة الرأس ذلا، والنظر بكسر العين[١١١]، وتلك المعاني يوضح بعضها بعضا؛

فالإفساد بين القوم سبب في الخجل، والذل، وكسر العين؛ ولذا هناك عدة إبدالات في هذا الجذر فيستخدم "دنفش" و"دنقس" و"دنفس" والأخير يحمل معنى السيئ الخلق(١١٢). ولحركة فتح العين دلالات كثيرة منها: "برَّق" عينيه، أي فتحهما جدا ولمعهما(١١٣)، على سبيل التهديد والوعيد. وفي نفس الجذر استعمال آخر في النظر وحركة العين، فيقال: برق بروقا أي: تحيّر حتى لا يطرف، أو دهش فلم يبصر. وكلا الاستعمالين بهما ثبات في حركة العين(١١٤).

ومنها، لفظ "برهم"، يقال: برهم الرجلُ، أي: فتح عينيه وحدد النظر(١١٥). والبرهمنة تعني إدامة النظر وسكون الطرف(١١٦)، وفيه يظهر معنى التأمل والغياب عن الحضور.

ومنها لفظ "همج" والتهمج: فتح العيون وتغميضها(١١٧). فالهمج الذباب الصغير يسقط على العيون(١١٨)، وربما تكون تلك الحركة لتحريك الذباب من على العيون، ثم أخذ بعد ذلك لفتح العيون وتغميضها؛ كي تحمل دلالة خاصة مثل عدم وضوح الرؤية أو زغللة العين، أو تؤدي تلك الحركة في بعض الأحيان إلى دلالة عدم الفهم والاستيعاب.

ومنها لفظ "رقَّد" أي غمَّض جفنه، فيقال: ''لها لحْظٌ تُرقِّدُه لأمرٍ''(١١٩) أي تستعمل الغمض في غرض معين، وحمل رسالة خاصة تريد إبلاغها.

ومنها لفظ "زوَّط"، يقال: زَوَّطَ عينه، أي: أغمضها فاتحا أختها(١٢٠) ، وهذه الحركة لها دلالات كثيرة، فهي تعبر عن الفهم الشديد للموقف مع الموافقة على ما قيل، وإن كانت بين ذكر وأنثى تحمل معنى المغازلة.

ومنها لفظ "حملق"، يقال: حملقَ الرجلُ، أي: أدار حماليق عينيه في نظره(١٢١). وهي حركة تحمل دلالات منها: الاضطراب في الفهم، أو بيان الشعور بالدوار، أو الوقوع في ورطة، أو افتضاح كذبة، وكلها توحي بالاضطراب.

ومنها لفظ "الطَرْف" وهو تحريك الجفون في النظر(١٢٢)، وربما دل ذلك على التحير، أو كما يقال: شَخَصَ بصره فما يطرف، أي: أنه لا يتحرك. وهناك استعمال ثالث في قولهم: ''أسرعُ من طرفة عين'' وهو مضرب مثل للسرعة في الوقت، وذلك مقدار غمض العين وفتحها بسرعة، والأصل في ذلك كله "الطرف" وهو تحريك الجفن، ثم أطلق على النظر بعلاقة الملازمة.

ومن الألفاظ الدالة على حركة العين، لفظ "شفن" ولفظ "خزر" وهما يدلان على النظر بمؤخرة العين، غير أن "شفن" تدل على النظر في إعراض أو كراهية، وتأتي لوصف الرجل إذا رفع رأسه ناظرا إليه كالمتعجب(١٢٣)، وهذا أيضا يتناسب مع معنى من معانيها وهو الكيِّس الفطن الذي لا يدخل في جدال، ويكتفي بالنظر. أما رجل "أخزر"، أي: نظر نظر العداوة(١٢٤) وربما يرجع ذلك إلى وصف العين بالضيق والصغر ، ونظرة العداوة تضيق فيها العين، وهنا على مماثلة الحركة.

ومنها، "غضَّ" بصره، أي: خفضه واحتمل المكروه(١٢٥). وهنا يعلل المعنى بعضه، فقد خفض البصر من أجل احتمال المكروه.

ومنها، "طمح" المتكبر بعينه، أي: شخص بها(١٢٦) وثبت نظره، وهنا الثبات للإعجاب بالنفس والحديث عن الذات، فشخص البصر يختلف هنا.

ومنها، "عطف" وفيها استعمال مجازي، فيقال: ينظر من عطفيه، أي: مُعجَب(١٢٧)؛ ويؤخذ ذلك من الدلالة الأصلية للعطف وهي الميل.

وهناك حركات للعين تدل على الغزل من الرجال أو النساء فلفظ "رمشت"، في قولهم: رمشت المرأة بعينها، أي: أدارتها لغمز الرجل[١٢٨]، والمطروفة من النساء هي التي تطمح، وتنظر إلى كل من نظر لها ولا تغض طرفها، وكأنها طُرفت عينها[١٢٩].

ومن الغزل بالعينين والمكاسرة بهما "الغرنقة"[١٣٠]، فالغرنوق الناعم المستتر من النبات[١٣١] فيكون على التشبيه، فتلك النظرات تكون ناعمة ومستترة، وينكسر الجفن فيها لتعبير خاص.

والتسبيل للجفون عند الغزل من قبل الرجال أخذ من "السَّبل" وهي ''غشاوة العين من انتفاخ عروقها الظاهرة من سطح الملتحمة، وظهور انتساج شيء بينهما كالدخان''[١٣٢]. وهذا الوصف ما يسمى بالتسبيل، والمتعارف عليه أنها حركة للغزل. ولم يرد في المعاجم.

ب_ وصف نظرة العين للدلالة على معنى

النظرة تغني كثيرا عن الكلام؛ ولذا أطلق ما يُعرف بلغة العيون، فهناك رسائل متعددة تعبر عنها نظرة العين، ويفهمها المتلقي داخل سياق الحدث، ثم يعبر عنها باللفظ الذي يختصر الوصف.

بذأ_ برشم _ برشن _ برك _ بقي _ حدج _ حدد _ حملج _ حول_ خوص _ رسل _ رعب _ زرق_ زلّ_ زوغ _ سجد_ سكر _ شزر_ تشور _ طرف_ عرض_ تعين_ غشي_ فلي _ قدع _ مدد _ نفض _ وغم

من النظرات المعبرة لفظ "حَدَجَ" يقال: حدجه ببصره، أي: رماه به؛ مأخوذا من تراموا بالحدج، وهو صغار الحنضل[١٣٣]. وهو من المجاز.

ومنها "حاولتُ له بصري" أي: حددته نحوه ورميته به[١٣٤]. وكذلك "زَرَقَهُ ببصَره"؛ مأخوذة من زَرَقَ الطائر والسبع بسلحه أي: رمى به[١٣٥]. وهو من المجاز أيضا. ومنه"حملج" فلان أي نظر بتحديق وحدة؛ والأصل فيه من حملج الحبل أي فتله شديدا على المجاز[١٣٦]. فإذا مدّ النظر وحدَّه فهو "البُراشِن"[١٣٧] وأظن أنها من "بَرْشَمَ"، أي: وجم وأظهر الحزن وأدام النظر وأحده[١٣٨] ، وحدث بها إبدال بين الميم والنون.

وهناك كثير من الألفاظ عن إدامة النظر، منها "سجد"، فالإسجاد إدامة النظر مع سكون[١٣٩] لأنه فتور الطرف[١٤٠] وهو من المجاز. ومنها "نَفَضَ" يقال: رجلٌ نَفُوضٌ للمكان، أي: متأمل له. واستنفض القومَ، تأملهم لمعرفة من بيده الحق منهم[١٤١]، ؛ وهي نظرة بها تفرس وعمق لكشف الحق، ويقال: إذا تكلمت نهارا فانتفض. أي: التفت هل تجد من تكره، فربما يسمع كلامك وهو عدوك[١٤٢]. وكل ذلك من نفض الثوب أي حركه لينتفض وتحمل معني الجذر معنى الإخراج والتخلص مما هو عالق أو باق.

ومنها "قَلِيَ" القومَ أي: نظر إليهم متأملا[١٤٣]، وهنا على سبيل الفرز. ومنها لفظ "قَدِعَ"، يقال: قَدِعَتْ العين، أي: ضعفت من طول النظر إلى الشيء[١٤٤]. وهنا إدامة للنظر أيضا.

ومنها "خوص" أي: تأمل، ولكن زاد في المعني تدبَّر وأمعنَ النظر[١٤٥]. ومنها "بقي"، أي: ينظر إلى الشيء ويرصده، فزاد في الرصد[١٤٦].

ومن المعاني الاضطراب في النظر، ومن الألفاظ الدالة على ذلك لفظ "زاغ"، فزاغ عن البصر وانحرف، وتوصف به النظرة المترددة التي تحدد وجهتها[١٤٧]، والأصل في زاغ مال أو أمال[١٤٨].

ومنها "زلّ"، يقال: زلَّ النظرُ، أي: تحرَّك دون إرادة ولا ثبات، والأصل في زلّ زلقت في طين أو منطق[١٤٩].

ومنها "عرض"، يقال: ''عَرْضُ عينٍ في الجيش''، وذلك إذا مررت عليه بعينك؛ لتعرف من غاب ومن حضر(١٥٠)، والنظرة هنا بها رصد وحصر وتفقد.

ومنها "مَدَدَ"، والمدُّ طوح البصر إلى الشيء، وهو تعبير عن الرغبة فيه(١٥١)، وعكسه "بَدَأ" في الاستعمال المجازي للفظ، يقال: بذأت عيني فلانا، أي: ازدرته ولم تقبله(١٥٢)، فالنظرة هنا بها رفض ونفور.

وكذلك وصف النظر بـــ "الشزر"، أي النظر الذي به إعراض(١٥٣). ومنها "تواغم" القوم، أي: تناظروا شزرا في القتال(١٥٤)، وهنا وصف خاص في موقف خاص. ومنها إلى وصف آخر "رعب" فمن المجاز: رجل رعيب العين، أي: لا ينظر شيئا إلا فزع منه(١٥٥). ومن النظر ما يكون رسائل، ففي "رسل" في الاستعمال المجازي ''وظلنا نتراسل بالألحاظ''(١٥٦) فالنظرة هنا رسالة يجاب عليها برسالة.

ومن النظر ما يعبر عن الحبس ففي "سكر" قوله تعالى: (وَسُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا) [الحجر: ١٥] أي : حبست عن النظر وحيرت. فأصل "سكر" يدل على الحيرة واستعير للبصر(١٥٧).

ومنه "غشي" ففي لفظ البصر مجازا يقال ينظر كالمغشي عليه؛ لأن أصل غشي عليه أي أغمي عليه(١٥٨)، وهنا كأن على بصره غشاوة فلا يرى، وهي نظرة وإن كانت على غير إرادة من صاحبها إلا أنها تحمل معنى الغياب عن الحضور والوعي.

ثالثا: حركة الرأس والعنق.

أ_ حركة الرأس

أبي _ رمع _ سكع _ طأطأ _ عطف _ قطرب _ قمهد _ كفر _ نغض _ نفض _ نود _ ومأ

من أول إشارات الرأس "وَمَأ" وهي تحريك الرأس للإشارة إلى شيء ما(١٥٩). ومنه "طأطأ" الرأس، أي: طامنه وخفضه(١٦٠)، ولهذا الخفض دلالات كثيرة؛ منها الموافقة، الاحترام والتقدير، التحية، الاعتراف بالخطأ وبخاصة إذا استمر الرأس منخفضا فترة، ويختلف انخفاض الرأس من مجتمع إلى آخر ومن دين إلى دين، فلفظ "التكفير" هو إيماء الذمي برأسه(١٦١)، وهو كالتسليم عند المسلمين. و"سكع" الرجل أي حياه بانحناء رأسه، وفيها "سقع" و"صقع"(١٦٢) وهذا استعمال خاص يدل على تحية خاصة.

ووصف حركة الرأس له دلالات وألفاظ فلفظ "الرامع" أي الذي يطأطئ رأسه ثم يرفعها(١٦٣)، واستعمالات الجذر كلها تدل على الحركة سواء في الأنف أو اليد أو الرأس، ويضاف استعمال آخر في "رمع" في حركة الرأس بمعنى نفضه(١٦٤)، ودلالة النفض هنا إما أن تكون لعدم تصديق أو أن بالذهن أفكارا سيئة ينفض صاحبها رأسه، وكأنه ينفض الشيطان، ومن اشتقاقاته "ترمع" ويعني تحرك، أو أُرعِدَ غضبا، وهذا يؤيد الحركة في النَّفض.

ومنه "تقطرب" الرجلُ، أي: حرك رأسه في سرعة، وهي حركة مماثلة لحركة القطرب، وهو نوع من الذباب مستمر في الحركة(١٦٥).

ومنه "عَطَفَ" إذا حرك رأسه وتهادى وتبختر(١٦٦)، فحركة الرأس مدمجة مع حركة الجسم، والغرض منه التبختر.

ومنه "نغّض" برأسه أي حركه كالمتعجب من شيء(١٦٧)، وربما يوصف معها الحكة في المشية حين يرتجف في مشيته(١٦٨)، ويكون الربط هنا بين حركتي الرأس والجسم،

ولكن على المعنى الأول يستعمل في التعجب، وللتعجب علامات خاصة في الوجه، فيستخدم فيه الشفتين والحاجبين مع حركة الرأس. وإن كان الإنغاض هو وصف لحركة الرأس جملة[١٦٩] دون تمييز لها بهدف خاص.

وعن رفع الرأس تؤخذ دلالات الكبر ففي "قَمْهَدَ" اقمهدّ ، أي رفع رأسه، والأصل في القمهد، اللئيم الأصل، والقبيح الوجه[١٧٠]، ولذا ارتبط بالتعبير عن الكبر، ومنه في رفع الرأس "أبيَ" في الدلالة على الإباء، مأخوذ من ''أخذه إباء من الطعام'' أي: كراهة[١٧١]، وتلك الكراهة تتطلب الرفض ونفور النفس، ولكنها صفة حسنة حين يرتبط رفع الرأس بالإباء والعزة وعدم الضعة، ويتضح ذلك في حركة مزدوجة للرأس والوجه.

ومن حركات الرأس لفظ "نادَ"، يقال: نادَ فلانٌ، أي: تمايل من النعاس، ونادَ، أي: حرك رأسه وكتفيه[١٧٢]، وهو تعبير قد يقصده صاحبه للدلالة على الرغبة في النوم، وقد يكون تلقائيا دون قصد منه، وفي الحالتين حركة الرأس المتمايل تدل على النعاس. أما حركة رأسه وكتفيه فمأخوذة من "تنود" الغصن، أي: تحرك، ولليهود حركة في مدارسهم تسمى "نُودَان" تحمل معنى التعبد[١٧٣].

أما ارتباط حركة الرأس بالاهتمام في السمع "نصت"، فنصت أي: أصغى، والإصغاء يتطلب حركة الرأس مع بيان اتجاه الأذن للسامع للدلالة على الانتباه.

ب_ حركة العنق

_ خضع _ عطف _ عجر _ قمهد

ومن ألفاظ حركة العنق "خضع" تَطأمَنَ[١٧٤]، ويزاد فيه معنى التطأطؤ، وهو لا يقتضي معه الخوف، ويكون فيه إقرار بالاستجداء[١٧٥] ، وتحمل الكلمة معنى ضمنيا للذل، فالأخضع، أي: الراضي بالذل. ويحمل كذلك معنى سكن وسكَّن،[١٧٦] وكل تلك الدلالات تظهر تطامن العنق وعدم الحركة وإظهار السكون، ما يؤدي إلى مظهر الذل.

ومنها "لوى" برأسه أي: أمالَ[١٧٧]، والميل هنا يحمل لي العنق، واللي يكون لأسباب كثيرة منها الإعراض أو التكبر أو الرفض، ففي "عطف" أي مال قوله عز وجل (ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) [الحج: ٩] أي يجادل في الله بغير علم متكبرا لاويا عنقه. والربط هنا سببي.

ومنها "عجرَ" عنقه، أي ثناها[١٧٨]، والمقصود: أنه أراد أن يرجع إلى شيء خلفه، أو أمرتُه بالشيء فعجر عنقه كي لا يفعل، وهنا نجد "العجر" يستعمل مرة من قبل الفاعل كما في ''عجر عنقه''، ومرة يقع للمفعول، ففي قوله: ''العجر ليُّك عنق الرجل''، يكون على سبيل القهر. وكلاهما يحمل دلالة خاصة.

ومنها "المُقْمَهِدّ"، وهو الذي لوى عنقه وشمخ بأنفه[١٧٩]، أي فعل فعلين، وحمل هذا المعنى بلفظ واحد، والمعنيان يدلان على الكبر. ولهذا فالكبر أصل في المقمهد.

ومنه "اشرأبّ" إليه، أي: مدّ عنقه؛ لينظر[١٨٠]، وهنا فعل فعلين، يحمل معنى مد العنق والتعليل للنظر، فأوجب الوصف بالفعل.

رابعا_ حركة الفم والشفة والأنف

إن تعبيرات الفم والشفة والأنف لا يمكن دراستها بعيدا عن الوجه كله، فهي مدمجة معا، ولكن هناك ألفاظا خاصة تعبر عن السكوت، وهو عكس الحركة في الفم، وله أمارات مختلفة في الدلالة، ويحدث بتعبيرات مختلفة برغم أنه سكوت؛ ولذا قسّمتُ تعبيرات الفم إلى السكوت والحركة، ولقلة الألفاظ التي تعبر عن دلالات معينة لحركات الأنف أدمجت هنا.

أ_ تعبيرات السكوت في الفم والشفة

_ أجم _ بجم _ برجم _ بلدم _ بلزم _ بلس _ بلم _ زمم _ ذعر _ طبق _ وجم

من ألفاظ الدلالة على السكوت لفظ "أبلس" يقال: أبلس الرجلُ، أي: سكت(١٨١)، والأصل في بلس اليأس، واشتق منه إبليس؛ لأنه يئس من رحمة الله، فالسكوت عن يأس؛ لأن الموقف الكلامي لن يغير من الأمر شيئا.

ومنها "أجم" أي: سكت عن غيظ(١٨٢)، و"كظم" أي: فكر مليا وحزن واكتأب(١٨٣)؛ والأصل في أجم من قولهم: أجم الطعام، أي: كرهه وملّه، وتأجم عليه أي: غضب(١٨٤). ومن تلك المعاني يتضح أن "أجم" سكوت على كره وغيظ، مثل الإجبار على أكل معين، فمن استعمالات الجذر قولهم: أجمَ فلانا، أي: حمله على ما يكره، فارتبط هنا الكره والغيظ والسكوت.

ومنها "بلم" و"الإبلام" السكوت، وهو من مأخوذ من: ''رأيتُ شفتيه مُبْلَمَتَين''(١٨٥)، فالأبلم الغليظ الشفتين، والشفتان أبرز ما يظهر في الكلام أو السكوت؛ ولذا أُخذ من وصفهما معنى "الإبلام"، و"التبليم" هو قول القبيح(١٨٦)؛ فكأن غلظ الشفتين انطبع على غلظ الكلام.

ومنها "بجم" إذا سكت من عيي أو هيبة(١٨٧) ومنها "البرجمة"، وكل معاني الجذر تدور حول السكوت لأي علة كانت، ومنها أن تكون عن عيي أو فزع أو هيبة(١٨٨)، ، ومن المعاني في الجذر أبطأ وانقبض، وكله مما يشير إلى أن السكوت مبررا، وبخاصة إذا ارتبط بالتبجيم، أي: التحديق في النظر. والتحديق يكون معه سكوت وعدم حركة.

ومنها "بلدم"، أي: سكت خوفا(١٨٩)، والبلدم في الأصل مقدم الصدر، أو الحلقوم(١٩٠)، وبَلْدَمَ، أي: خاف، وعند الربط بين موضع مقدم الصدر وخوف الإنسان، الذي يظهر في اضطراب حركة صدره مع الخوف، يظهر معنى السكوت خوفا، وذلك على الاستعمال المجازي بعلاقة المحلية.

ومنها "بلذم" إذا فرق فسكت(١٩١)، وأظنها تحريف من "بلدم"، فبلذم يحمل معنى الخوف، مثل بلدم.

ومنها "وجم" ويدل على سكوت في اهتمام، والوجوم هو الحزن الذي يُسكت صاحبه، والواجم، أي: العبوس المطرق لشدة الحزن(١٩٢). وهنا اجتمع العبوس والإطراق وشدة الحزن ليؤدي إلى السكوت. وزيادة فيه وجم في الأمر يكرهه، وربما حمل معنى سكت على غيظ، وحينئذ يتطابق مع "أجم". وفي النفي يقال: لم أجم عنه أي: لم أسكت عنه فزعا. ولذا فرق في المعنى عن بلدم الذي يعنى السكوت خوفا.

ب_ تعبيرات الحركة للفم والشفة

_ بزق _ بسم _ بصق _ جعم _ دسع _ دلع _ شدق _ شلق _ ضحك _ عنجر _ كتّ

إن دلالات حركة الفم والشفة كثيرة منها: "رمز" بشفته، أي أشار(١٩٣). ومنها "التَّزَمْزُم" أي: تحريك الشفتين بالكلام(١٩٤) ، وهنا يختصر وصف حركة التهيؤ للكلام.

ومنها "زمَّ" شفتيه، أي: ضيقهما(١٩٥)، مأخوذة من زمَّه فانزمَّ ، أي: شدَّه(١٩٦)، والتسمية محاكاة لحركة الشد، فكأنه شد الشفتين ونتج عن ذلك تضييقهما، ودل ذلك على عدم الكلام لسبب أو آخر فربما يدل هذا الضيق على السكوت عن ضجر، أو الموافقة والاستيعاب وبخاصة مع هز الرأس.

ومنها "طبق"، يقال: أطبق فمَّه، أي: ضم شفة إلى شفة وأغلقه[١٩٧]، وفي الحركة هنا مطابقة الشفة العليا للشفة السفلى مع الغلق؛ فالطبق من كل شيء ما ساواه، ومنه المطابقة الموافقة، والطباقاء هو الأحمق الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه[١٩٨]. فالوصف هنا يبين السبب من عجز الكلام نتيجة الحمق.

ومنها "شدق"، فيقال: تشدق، أي: لوى شدقه للتفصح[١٩٩]. يصف حركة الشدق في محاولة التفصح، وإخراج الألفاظ بعمق للدلالة على الفصاحة.

ومنها "ضحك" والضحك له مراحل[٢٠٠] نفصلها بمفرداتها، "التبسم" وهو أول مراتب الضحك مشتق من المبسم أي الثغر، ثم "الإهلاس" وهو إخفاء الضحك، ويعمق الوصف فيه بأنه ضحك في فتور وإسرار الحديث[٢٠١]، وهو مأخوذ من الهلس بمعنى الخير الكثير، والدقة والضمور، ويبدو أن الإخفاء هنا يرتبط بالدقة والضمور على المعنى الأصلي، وأخذ لإسرار الحديث كاستعمال مجازي، ثم "الافترار" من فتر وهو السكن بعد حدة، واللين بعد الشدة[٢٠٢]، وفيه يكون الضحك معتدل، وكأنه يصف أول من حدة وشدة ثم يتوسط فتسكن حدته. أما "الانكلال" فمن "انكلَّ" أي: ضحك، ونأخذ المشتقات في الاستعمال، فانكل السيف أي: ذهب حده، وانكل السحاب عن البرق أي تبسم[٢٠٣]، ومن ثم نجد أن الحدة في استعمالات الجذر تذهب فيعتدل بذلك الضحك، ويوصف الافترار والانكلال بأنهما الضحك الحسن. أما "التكتكة" فمن "تَكَّهُ" أي قطعه[٢٠٤]، وهو محاكاة للصوت من حيث التقطيع، ثم "الطخطخة" وهي محاكة لصوت طيخ طيخ ، ثم "الإهزاق" و"الزَّهْزَقَة" وهي أن يذهب الضحك به كل مذهب، مأخوذ من "هَزَقَ" وهو الرعد الشديد، وأهزق في الضحك، أي: أكثر منه. والمرأة المِهزاق كثيرة الضحك، لا تستقر في موضع[٢٠٥]. ووصفت الزهزقة بأنها أشد الضحك. وهي من أسوئه.

وبتتبع أوصاف الضحك في المعجم العربي نجد أنها إما تصف الصوت محاكاة له أو تستعير المعنى من جذر يدل على وصف نوع الضحك ومراحله، وتحوَّل هنا الوصف المستفيض إلى اللفظ الموجز.

ج_ حركة الأنف

_ بزمخ _ رعف _ رمع _ زمّ _ شمخ _ كنص

حركات الأنف قليلة والذي يتحرك فيه أرنبته، ولذا ترتبط حركة الأنف بحركة الرأس كلها، وميزت بعض الألفاظ للأنف منها: "بَزْمَخَ" أي: تكبر. وهي منحوتة من "شمخ" و"بزخ"[٢٠٦] فشمخ بأنفه أي: تكبر وهو استعمال مجازي، والأصل من شمخ الجبل أي علا، والشامخ: الرافع أنفه عزًّا[٢٠٧]. وزمخ: تكبر. والزامخ الشامخ، وربما يعللها الزامخ من الكيل، أي: الوافر[٢٠٨]. والاستعمالات المجازية واضحة هنا فبعضها جاء من التعبير عن العزة، وبعضها جاء للتعبير عن الكبر. ومنها "زمَّ"، يقال: زمّ بأنفه عني، أي: رفعه كبرا، وهي من زمّ البعير، أي: رفع رأسه لألم به[٢٠٩]. واستعمل مع الإنسان للكبر.

ومنها ما جاء للتعبير عن الغضب، يقال: "رمع"، أي: حرك طرف أنفه من الغضب[٢١٠]، وإذا اشتد الغضب يأتي "رعف"[٢١١]، والأصل خروج الدم من الأنف، واستعمل لشدة الغضب استعمالا مجازيا علاقته المحلية.

ومنها التعبير عن الاستهزاء في "كنص" أي: حرك أنفه استهزاءً[٢١٢]. وهكذا استعملت حركات الأنف للتعبير عن العزة، والكبر، والغضب، والاستهزاء.

الخاتمة وأهم النتائج

إن تعبيرات الوجه من المؤثرات القوية في التواصل الإنساني، وبخاصة حين ربطها بسيميولوجيا التواصل، فيتضح أهمية الصلة القوية بينهما فيالتفاعل المجتمعي؛ فالألفاظ تؤخذ من هذا التفاعل، ويتحول الوصف إلى لفظ، بعدما يقاس عليه العلاقات المجازية لأي شيء مجتمعي، ومنذ ذلك حركة الحيوان أو الطير أو الحشرات أو مماثلة حركة الغصن أو محاكاة الصوت؛ ولذا جاءت النتائج التالية:

١_ عند ربط تعبيرات الوجه بكل الدلالات الاجتماعية تمثل الجزء السيميولوجي في البحث، وظهر الربط بين الوصف واللفظ.

٢_ أن اختيار العربي للفظ يأتي من تماثل لعلاقة مجازية أو تمثيلية أو استعارية وهو ما يطلق عليه التماثل الأيقوني.

٣_ وضوح الجانب النفسي في الوصف والتعبير باللفظ؛ مما يجعل استعمال العربي لدلالاته المعجمية أمر نقف أمامه للتأمل والبحث.

٤_ ظهر في البحث سيميائيات التواصل كلها المتمثلة في:

_ المرسل في الوظيفة التعبيرية _ الرسالة في وظيفة اللغة الواصفة _ المرسل إليه في الوظيفة الاتصالية.

وذلك من خلال شرح الأمثلة وتحليلها.

٥_ في وصف العربي للمعنى الذي به أكثر من حركة يذهب بالوصف ليوضح دقة الوصف والاستيعاب، ثم يأتي اللفظ الموجز الذي يدل على عمق اللغة، ومدى ثقافتها، وبعدها التاريخي. فاللغة التي تستطيع أن تعبر باللفظ عن الوصف بدقة شديدة هي لغة حضارة لا شك.

٦_ أن تحديد المعنى الضمني للسياق يذكر بشكل دقيق في معظم المفردات الموصوفة.

٧ _ أن التمثيل الأيقوني في حركة الوجه أو تعبيراته من أهم رسائل الإبلاغ التي تختزن في الذاكرة ويعبر عنه باللفظ.

٨_ إن العربي في معجه دمج التعبير عن الانفعالات في كثير من الألفاظ التي ازدوجت بها المشاعر، فربما نجد لفظا يعبر عن الحزن والغضب، الحزن والتندم، نفور النفس والضجر...

٩ _ استعمال الحضر غير البدو في دلالة اللفظ الواحد عند وصف الانفعال.

التوصيات

١_ عمل معجم خاص بتعبيرات الوجه يستفيض في كل جوانب التعبير لكافة أعضاء الوجه.

٢ _ استعمال البدو يختلف في التعبير عن الانفعال ولذا أوصي بدراسة خاصة بهذا.

٣_ عمل معجم خاص بالوصف الذي يعلل بعضه، ففي المعجم العربي لاحظت أثناء الجمع لتعبيرات الوجه أن هناك أوصافا في شرح المعنى بعلل بعضها بعضا؛ وبخاصة في ربط السبب بالمسبب.

٤_ يختلف اللفظ في الاستعمال مع الإنسان عن استعماله مع الحيوان في الحركة ودلالاتها ولذا بعمل دراسة خاصة في هذا الجانب.

Abstract

Facial expressions from descriptive to verbal

(study of the interaction between descriptive semiotics and communication semiology)

By Soha Ismail Mohammad Sheta

The facial expressions from the description to the word represents the interaction between the descriptive semiotics and the communication psychology on which this research was established and highlights the most important goal of semiology is to report and communicate by linking the evidence and the meaning and intent function, with application to the Arabic dictionary.

The keywords are:

Described semiotics, semiology, communication, connection, interaction, and performance.

Researcher Dr. Soha Ismail Mohammad Sheta extends her sincere thanks and appreciation to the Deanship of Scientific Research, Al-Qassim University, for supporting this research.

الهوامش

(١) عبد القادر فهيم/ السيميائيات العامة: ص٨٧ وما بعدها.

(٢) امبرتو إيكو/ السيميائية وفلسفة اللغة: ص٤٥٥.

(٣) أمبرتو إيكو/ السيميائية وفلسفة اللغة: ص٤٠٥.

(٤) جورج يول/ دراسة اللغة: ص٣٤.

(٥) أحمد المتوكل/ اللسانيات الوظيفية: ص١١٨، وما بعدها.

(٦) يوسف تغزاوي/ الوظائف التداولية: ص٧٧.

(٧) أحمد المتوكل/ الخطاب وخصائص اللغة العربية: ص٥٢. وانظر: يوسف تغزاوي/ الوظائف التداولية: ص٧٨.

(٨) يوسف تغزاوي/ الوظائف التداولية: ص٦١، وما بعدها.

(٩) يوسف تغزاوي / الوظائف التداولية: ص ٦٠، وما بعدها.

(١٠) محمد الهادي/ الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة: ص ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٥.

(١١) بيت لويس مولر/ الفعل الكلامي معنى الجملة: ص١٠٣.

(١٢) عبد القاهر شيباني/ السيميائيات العامة: ص٧٩، ١٢١.

(١٣) فيصل الأحمر/ معجم السيميائيات: ص٢٧٨.

(١٤) جون يول/ دراسة اللغة: ص١٩٩. وانظر: أمبرتو إيكو/ السيميائية وفلسفة اللغة: ص٣٢٣، ٣٢٩.

(١٥) عبد القادر شيباني/ السيميائيات العامة: ص٨٣، ١٥.

(١٦) زيبيله كريمر/ اللغة والفعل الكلامي والاتصال: ص٤٣، ٥٠. وانظر:
أمبرتو إيكو/ السيميائية وفلسفة اللغة: ص٩٩. حسن ظاظا/ كلام العرب: ص ١١٧، وما بعدها.

(١٧) موفق الحمداني/ علم نفس اللغة: ص ٤٤. وانظر:
عبد القادر شيباني/ السيميائيات العامة: ص ٢٢. مهدي أسعد/ جدل اللفظ والمعنى: ص٣٩، وما بعدها

(١٨) عبد القاهر شيباني/ السيميائيات العامة : ص ٢٨.

(١٩) فيصل الأحمر/ معجم السيميائيات: ص ٤٣. وانظر: شارل بوريس/ مطاردة العلامات: ص ١١.
(٢٠) آن إينو وآخرون/ السيميائية الأصول والقواعد والتاريخ: ص ٣٧، ٤٤.
(٢١) فيصل الأحمر/ معجم السيميائيات: ص ٤٤.
(٢٢) فيصل الأحمر/ معجم السيميائيات: ص ٢٠١ ، وما بعدها.
(٢٣) عبد القادر شيباني/ السيميائيات العامة: ص ٧٤، وما بعدها
(٢٤) بيت لويس مولر/ الفعل الكلامي معنى للجملة: ص ٤١، ٧٩، ١٥٨.
(٢٥) باديس لهويمل/ مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي: ص ٣٩، وما بعدها، ٣٦.
(٢٦) كمال بشر/ التفكير اللغوي بين القديم والجديد: ص ١٤٥، وما بعدها.
(٢٧) بيت لويس مولر/ الفعل الكلامي معنى للجملة: ص ٨٠، وما بعدها.
(٢٨) صافية زفنكي/ التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية: ص ٢٥، وما بعدها. وانظر: محمد علي الخولي / معجم علم اللغة النظري: ص ٢٨٢.
(٢٩) عبد القادر شيباني/ السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها: ص٣٧، ما بعدها، ٥٣.
(٣٠) كمال بشر/ التفكير اللغوي: ص ٢٠٣. وانظر: عبده الراجحي/ علم اللغة التطبيقي: ص ٢٢، وما بعدها.
(٣١) موفق الحمداني/ علم نفس اللغة: ص٢٣٦، وما بعدها، ٢٤٧.)
(٣٢) موفق الحمداني/ علم نفس اللغة:ص ٢٢٣، وما بعدها. وانظر: محي الدين محسب/انفتاح النسق اللساني:ص ١٩.
(٣٣) علي عبد الواحد/ علم اللغة:ص ١٠٠،وانظر:رمضان عبد التواب/ المدخل إلى علم اللغة:ص ١١٤، ١٤٠.
(٣٤) موفق الحمداني/ علم نفس اللغة: ص ٢٢١، ٤٢. وانظر: رشيد مالك/ من المعجميات إلى السيميائيات: ص١٣.
(٣٥) الخليل / العين: عكر.
(٣٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: عقر.
(٣٧) الأزهري/ تهذيب اللغة: عته.
(٣٨) الأزهري/ تهذيب اللغة: ذهر.
(٣٩) الأزهري/ تهذيب اللغة: عله.
(٤٠) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: عله.
(٤١) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩٢.
(٤٢) الأزهري/ تهذيب اللغة: عمه.
(٤٣) الزمخشري/ أساس البلاغة: جهر.
(٤٤) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بهر. وانظر: الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: بهر.
(٤٥) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بده.
(٤٦) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زعل.
(٤٧) ابن فارس/ مقاييس اللغة: أله.
(٤٨) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بغت.
(٤٩) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بهت.
(٥٠) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بقع.
(٥١) الأزهري/ تهذيب اللغة: مهع.

(٥٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: نشف.
(٥٣) الصاغاني/ العباب الزاخر: نشف.
(٥٤) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: دبج.
(٥٥) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: تبث.
(٥٦) ابن فارس/ المقاييس في اللغة: بلسم.
(٥٧) ابن فارس/ مقاييس اللغة: أسي.
(٥٨) ابن فارس/ مقاييس اللغة: أبل.
(٥٩) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص ٢٩٧.
(٦٠) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص ٩١.
(٦١) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بشش.
(٦٢) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص٢٦٤.
(٦٣) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بهأ.
(٦٤) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بجح.
(٦٥) ابن فارس/ مقاييس اللغة: أدم.
(٦٦) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بهج.
(٦٧) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بشر.
(٦٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: بشر.
(٦٩) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩١.
(٧٠) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: ورد.
(٧١) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص ٢٤٨.
(٧٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: شمز.
(٧٣) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص١٢٩.
(٧٤) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زهق.
(٧٥) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص ١٠٨.
(٧٦) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص٢٦٤.
(٧٧) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص ٢٤٤.
(٧٨) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص٢٤٤.
(٧٩) الأزهري/ تهذيب اللغة: زمع.
(٨٠) الأزهري/ تهذيب اللغة: جلع.
(٨١) الخليل/ العين: وقح.
(٨٢) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص٢٥٥.
(٨٣) الزبيدي/ تاج العروس: خفر.
(٨٤) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٧٥.
(٨٥) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: خضر.
(٨٦) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: بسر.
(٨٧) الزبيدي/ تاج العروس: كفهر.
(٨٨) الأزهري/ تهذيب اللغة: هزع.
(٨٩) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بهظ.
(٩٠) ابن فارس/ مقاييس اللغة: أكل.

(٩١) الأزهري/ تهذيب اللغة: معر.
(٩٢) الزبيدي/ تاج العروس: ربد.
(٩٣) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩١.
(٩٤) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩١.
(٩٥) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: برطم.
(٩٦) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩١.
(٩٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: غيظ.
(٩٨) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: خنت.
(٩٩) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: خنت.
(١٠٠) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص٢٤٦، ٢٤٧.
(١٠١) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زفط.
(١٠٢) الأزهري/ تهذيب اللغة: عده.
(١٠٣) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: خنفر.
(١٠٤) وليم هندريك/ علم اللغة السيميائي: ص٣٧. وانظر: سمير العزاوي/ التفكير السيميائي: ص ١٥٢ وما بعدها.
(١٠٥) موفق الحمداني/علم نفس اللغة:ص٢٢٧،وما بعدها.وانظر:جاكندوف/دلالة اللغة وتصميمها:ص٢٥، وما بعدها.
(١٠٦) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: رمز.
(١٠٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: رمز.
(١٠٨) الزبيدي/ تاج العروس: عين.
(١٠٩) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: شهق.
(١١٠) الزبيدي/ تاج العروس: دنفش.
(١١١) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: دنقس.
(١١٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: دنفس.
(١١٣) الخليل/ العين: برق.
(١١٤) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: برق.
(١١٥) الخليل/ العين: برهم.
(١١٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: برهم.
(١١٧) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: همج.
(١١٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: همج.
(١١٩) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: رقد.
(١٢٠) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زوط.
(١٢١) ابن دريد / جمهرة اللغة: حملق.
(١٢٢) الزبيدي/ تاج العروس: طرف.
(١٢٣) الجاحظ/ البيان والتبيين: ٢/ ٢٤٩.
(١٢٤) الزمخشري/ أساس البلاغة: خزر.
(١٢٥) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: غضّ.
(١٢٦) الزمخشري/ أساس البلاغة: طمح.

(١٢٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: عطف.
(١٢٨) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: طرف.
(١٢٩) الزبيدي/ تاج العروس: طرف.
(١٣٠) وهيب دياب/ تكملة تاج العروس: غرنق.
(١٣١) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: غرنق.
(١٣٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: سبل.
(١٣٣) الزمخشري/ أساس البلاغة: حدج.
(١٣٤) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: حول.
(١٣٥) الزمخشري/ أساس البلاغة: زرق.
(١٣٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: حملج.
(١٣٧) الزبيدي/ تاج العروس: برشن.
(١٣٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: برشم.
(١٣٩) الخليل/ العين: سجد.
(١٤٠) الزبيدي/ تاج العروس: سجد.
(١٤١) الزبيدي/ تاج العروس: نفض.
(١٤٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: نفض.
(١٤٣) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: فلي.
(١٤٤) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: قدع.
(١٤٥) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: خوص.
(١٤٦) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بقي.
(١٤٧) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زاغ.
(١٤٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: زوغ.
(١٤٩) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زلل.
(١٥٠) الزبيدي/ تاج العروس: عرض.
(١٥١) الزبيدي/ تاج العروس: مدد.
(١٥٢) الزمخشري/ أساس البلاغة: بذأ.
(١٥٣) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: شزر.
(١٥٤) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: شزر.
(١٥٥) الزمخشري/ أساس البلاغة: رعب.
(١٥٦) الزمخشري/ أساس البلاغة: رسل.
(١٥٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: سكر.
(١٥٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: غشي.
(١٥٩) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: ومأ.
(١٦٠) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: طأطأ.
(١٦١) ابن منظور/ لسان العرب: كفر.
(١٦٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: سكع.
(١٦٣) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: رمع.
(١٦٤) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: رمع.
(١٦٥) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: قطرب.

(١٦٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: عطف.
(١٦٧) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: نغض.
(١٦٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: نغض.
(١٦٩) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩٢.
(١٧٠) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: قمهد.
(١٧١) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: أبي.
(١٧٢) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: نود.
(١٧٣) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: نود.
(١٧٤) الزمخشري / أساس البلاغة: خضع.
(١٧٥) أبو هلال العسكري/ الفروق اللغوية: ص٢٤٨، ٢٤٩.
(١٧٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: خضع.
(١٧٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: لوي.
(١٧٨) ابن منظور/ لسان العرب: عجر.
(١٧٩) ابن دريد/ جمهرة اللغة: قمهد.
(١٨٠) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: شرب.
(١٨١) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بلس.
(١٨٢) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: أجم.
(١٨٣) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: كظم.
(١٨٤) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: أجم.
(١٨٥) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بلم.
(١٨٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: بلم.
(١٨٧) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بجم.
(١٨٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: برجم.
(١٨٩) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: بلدم.
(١٩٠) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: بلدم.
(١٩١) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بلذم.
(١٩٢) ابن فارس/ مقاييس اللغة: وجم. وانظر: الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: وجم.
(١٩٣) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩٣.
(١٩٤) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٩٢، ٩٣.
(١٩٥) دوزي/ تكملة المعاجم العربية: زمم.
(١٩٦) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: زمم.
(١٩٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: طبق.
(١٩٨) الزبيدي/ تاج العروس: طبق.
(١٩٩) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: شدق.
(٢٠٠) الثعالبي/ فقه اللغة وسر العربية: ص٥٩.
(٢٠١) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: هلس.
(٢٠٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: فتر.

(٢٠٣) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: كلل.
(٢٠٤) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: تكك.
(٢٠٥) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: هزق.
(٢٠٦) ابن فارس/ مقاييس اللغة: بزمخ.
(٢٠٧) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: شمخ.
(٢٠٨) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: زمخ.
(٢٠٩) مجمع اللغة العربية/ المعجم الوسيط: زمم.
(٢١٠) الأزهري/ تهذيب اللغة: رمع.
(٢١١) الزمخشري/ أساس البلاغة: رعف.
(٢١٢) الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: كنص.

المصادر والمراجع

أولا: المعاجم

١ _ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ ه)
٢ _ الجمهرة في اللغة لابن دريد. (ت ٣٢١ ه)
٣ _ تهذيب اللغة للأزهري . (ت٣٧٠ ه)
٤_ المقاييس في اللغة لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ه)
٥_ أساس البلاغة للزمخشري. (ت ٥٣٨ ه)
٦_ العباب الزاخر للصاغاني.(ت ٦٥٠ه)
٧_ لسان العرب لابن منظور. (ت ٧١١ ه)
٨_ القاموس المحيط للفيروز آبادي. (ت ٨١٧ ه)
٩_ تاج العروس للزبيدي. (ت ١٢٠٥ ه)
١٠_ التكملة والذيل والصلة للزبيدي. (ت ١٢٠٥ ه)
١١ _ تكملة المعاجم العربية دوزي. ترجمة: د. محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨٠م. (ت ١٨٨٠)
١٢ _ المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة . (١٩٦٠ م)
١٣ _ تكملة معجم تاج العروس لوهيب دياب. (١٩٩٦م)

ثانيا: الكتب العربية والمترجمة:

أحمد المتوكل:
١٤- الخطاب وخصائص اللغة العربية،ط ١، الدار العربية للعلوم،بيروت،منشورات الاختلاف،الجزائر،٢٠١٠م.
١٥_ اللسانيات الوظيفية المقارنة دراسة في التنميط والتطور، ط ١، الدار العربية للعلوم، بيروت، منشورات الاختلاف،الجزائر،٢٠١٢م.
أمبرتو إيكو:
١٦_ السيميائية وفلسفة اللغة، ترجمة: د. أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، ط أولى، بيروت، ٢٠٠٥.
بابين: جيه إف.
١٧_ المعجم الذهني والتصريف المعجمي، ترجمة أ.د.محمد أمطوش،ط ١، عالم الكتب الحديث،الأردن، ٢٠١٤.
باديس لهويمل:
١٨_ مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، ط أولى، ٢٠١٤، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
بورس، شارل:
١٩_ مطاردة العلامات بحث في سيميائيات التأويلية الإنتاج والتلقي: ترجمة عبد الله بريمي، الطبعة الأولى، دار كنور المعرفة للنشر، عمان، الأردن، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦ م.
الثعالبي:

٢٠_ فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، ٢٠١٠م.
جاكندوف. ر، وتشومسكي ن، فندلر. ر:
٢١_ دلالة اللغة وتصميمها، ترجمة: محمد غاليم، وآخران، ط أولى، دار توبقال للنشر، المغرب، ٢٠٠٧م.
حسن ظاظا:
٢٢_ كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦م.
رشيد مالك:
٢٣_ من المعجميات إلى السيميائيات، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ٢٠١٤م.
رمضان عبد التواب:
٢٤_ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.
سمير إبراهيم العزاوي:
٢٥_ التفكير السيميائي وتطوير مناهج البحث الإبلاغي المعاصر، ط أولى، كنوز المعرفة، عمّان، ٢٠١٥م.
صافية زفنكي:
٢٦_ التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٧م.
عبد القادر فهيم شيباني:
٢٧_ السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر،ـــ ٢٠١٠م.
عبده الراجحي:
٢٨_ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣م
العسكري: أبو هلال
٢٩_ الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.
علي عبد الواحد وافي
٣٠_ علم اللغة، الطبعة السادسة عشرة، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٥ م.
عياد محمد الهادي:
٣١_ الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة، مركز النشر الجامعي، دار سحر للنشر، تونس، ٢٠١٠.
كريمر، زيبيله:
٣٢_ اللغة والفعل الكلامي والاتصال، ترجمة أ.د. سعيد بحيري، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١١م.
كمال بشر:
٣٣_ التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب ، القاهرة، ٢٠٠٥ م.
محي الدين محسب:
٣٤_ انفتاح النسق اللساني دراسة في التداخل الاختصاصي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٨م.
مهدي أسعد
٣٥_ جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، دار وائل للنشر، عمّان
موفق الحمداني:
٣٦_ علم نفس اللغة من منظور معرفي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٤ م.
مولر، بيت لويس:
٣٧_ الفعل الكلامي معنى للجملة، ترجمة د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ط١ ،٢٠١٤م
هندرك، وليم:
٣٨_ علم اللغة السيميائي والأدب المروي، ترجمة أ.د. يوئيل يوسف عزيز، د. نوزاد حسن أحمد، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٣٠هـــ ٢٠١٠م.

يوسف تغزاوي:
٣٩_ الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ط أولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١٤.
يول، جورج:
٤٠_ دراسة اللغة، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، جداول للنشر، بيروت.